آثار قلم اعلی

الواح نازله

خطاب بملوک و رؤسای ارض

مؤسسه علی مطبوعات امری

۱۲۴ بدیع

بمناسبت صدمین سال نزول سورة الملوک

و

اعلان عمومی امر الله در ارض سر

سورة الملوک

یکی از آثار مهمّه نازله از قلم اعلی سورة الملوک است که خطاب بسلاطین عالم نازل گردید (۱۲۸۵-۱۲۸۳ ه‍.ق) حضرت ولی محبوب امرالله جلّ سلطانه در لوح قرن امریکا (ص ۱۷۲-۱۷۱) بیانی باین مضمون مرقوم فرمایند «مهمترین آثار عظیمه صادره از قلم جمال مبارک که در ادرنه بعد از فصل اکبر نازل شده سورة ملوک است خطاب مبارک در این لوح عظیم برای اوّلین بار رؤسا و بزرگان و سلاطین جهان را در شرق و غرب عالم علی العموم مخاطب قرار داده و علاوه بر این پادشاه عثمانی و وزرا و آن مملکت و سلاطین سیمی و نمایندگان سیاسی فرانسه و ایران را که در اسلامبول پایتخت عثمانیان مقیم بوده اند و پس از آن مشایخ و حکام و ایرانیان و ساکنین مدینه کبیره اسلامبول و فلاسفه جهان را هر یک بخطابی خاص مخاطب داشته اند.»

برای اطلاع بیشتر بصفحات (۱۷۷-۱۷۳) لوح قرن امریکا «گاد پسز بای» مراجعه شود

هُوَ العَزِيز

هذا كتاب من هذا العبد الذي سمي بالحسين فيملكوت الأسماء إلى ملوك
الأرض كلهم أجمعين لعل تنظرون إليه بنظرة الشفقة وتطلعون بما فيه من أسرار
القضاء وتكونن من العارفين ولعل تطلعون عما عندهم وتتوجهون إلى
مواطن القدس وتقربون إلى الله العزيز الجميل أن يا ملوك الأرض اسمعوا
نداء الله من هذه الشجرة المثمرة المزفوعة التي نبتت على أرض كثيب الحمراء

بریة القدس وتعترف بانه لا اله الا هو العزیز المقتدر الحکیم هذه بقعة التی
بارکها الله لوارديها وفيها يسمع ندآء الله من سدرة قدس رفيع اتقوا الله
يا معشر الملوک ولا تحرموا انفسکم عن هذا الفضل الاکبر فالقوا ما فی
ايديکم تمسکوا بعروة الله العلی العظيم وتوجهوا بقلوبکم الی وجه الله
ثم انزلوا ما امرکم به هواکم ولا تکونن من الخاسرين ان يا عبد
فاذکر لهم نبآء علی اذ جائهم بالحق ومعه کتاب عزيز حکيم وفی يديه
حجة الله وبرهانه ودلائل قدس کريم وانتم يا ايها الملوک ما
تذکرتم بذکر الله فی ايامه وما اهتديتم بانواره التی ظهرت ولاحت عن
افق سمآء مشيته وما تجسستم فی امره بعد الذی کان هذا خيرا لکم عما تطلع الشمس عليها ان

أنتم من الغافلين وكنتم في غفلة عن ذلك إلى أن أقمتم عليه

حكماء العجم وقتلوه بالظلم بولاية الظالمين واسترقى روحه إلى الله و

بكت من هذا الظلم عيون أهل الفردوس ثم ملائكة المقربين إياكم

أن لا تغفلوا من بعد كما غفلتم من قبل فارجعوا إلى الله بارئكم ولا تكونن

من الغافلين قل قد أشرقت شمس الولاية وفصلت نقطة العلم

والحكمة وظهرت حجة الله العزيز الحكيم قل قد لاح قمر البقاء في قطب

السماء واستضاءت منه أهل ملأ العالمين وقد ظهر الوجه عن خلف الحجاب

واستنار منه كل من في السموات والأرضين وأنتم ما توجهتم إليه

بعد الذي خلقتم له يا معشر السلاطين إذا استمعوا قولي ثم اسمعوا بصلوكم

وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُعْرِضِينَ لِأَنَّ اخْتِيَارَكُمْ لَمْ يَكُنْ فِي سُلْطَنَتِكُمْ بَلْ تَعْرِيكُمْ
إِلَى اللهِ وَإِبَائِكُمْ أَمْرَهُ فِيمَا نَزَلَ عَلَى أَلْوَاحِ قُدْسٍ حَفِيظٍ وَلَوْ أَنَّ وَاحِدًا
مِنْكُمْ يَحْكُمُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا وَكُلِّ فِيهَا وَعَلَيْهَا مِنْ بَحْرِهَا وَبَرِّهَا وَجَبَلِهَا
وَسَهْلِهَا وَلَنْ يُذْكَرَ عِنْدَ اللهِ مَا يَنْفَعُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ إِنْ أَنْتُمْ مِنَ الْعَارِفِينَ
وَاعْلَمُوا بِأَنَّ شَرَافَةَ الْعَبْدِ فِي قُرْبِهِ إِلَى اللهِ وَمِنْ دُونِ ذَلِكَ لَنْ
يَنْفَعَهُ أَبَدًا وَلَوْ يَحْكُمُ عَلَى الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ قُلْ قَدْ نَبَّهْتُ عَلَيْكُمْ نَائِمَ اللهِ
عَنْ شَطْرِ الْفِرْدَوْسِ وَأَنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ عَنْهَا وَكُنْتُمْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَقَدْ جَاءَكُمْ
الْهِدَايَةُ مِنَ اللهِ وَأَنْتُمْ مَا اسْتَهْدَيْتُمْ بِهَا وَكُنْتُمْ مِنَ الْمُعْرِضِينَ وَقَدْ أَضَاءَ
سِرَاجُ اللهِ فِي مِشْكَوٰةِ الْأَمْرِ وَأَنْتُمْ مَا اسْتَنَرْتُمْ بِهِ وَمَا تَقَرَّبْتُمْ إِلَيْهِ وَكُنْتُمْ

على فراش النعمة لمن الراقدين إذا قوموا برجل الاستقامة وتمدركوا
ما فات عنكم ثم اقبلوا إلى ساحة القدس في شاطئ بحر عظيم لينظر لكم
كمثالي العلم والحكمة التي كنزها الله في صدف صدر منير هذا خير النصح
لكم فاجعلوه بضاعة لأنفسكم لتكونن من المهتدين إياكم أن لا تمنعوا
عن قلوبكم نسمة الله التي بها تحيى قلوب المقبلين فاسمعوا ما انصحناكم
به في هذا اللوح ليسمع الله عنكم ويفتح على وجوهكم أبواب الرحمة وإنه
لهو الرحمن الرحيم اتقوا الله يا أيها الملوك ولا تتجاوزوا عن حدود الله
ثم اتبعوا ما أمرتم به في الكتاب ولا تكونن من المتجاوزين إياكم أن لا
تعدلوا على أحد قدر خردل واسلكوا سبيل العدل إنه لسبيل مستقيم قولوا

ذات بينكم وقللوا في العساكر ليقل مصارفكم وتكونن من المستريحين

وإن تركتموا الاختلاف بينكم لن تحتاجوا إلى كثرة الجيوش إلا على قدر

الذي تحرسون بها بلدانكم ومما للكم اتقوا الله ولا تسرفوا في شيء

ولا تكونن من المسرفين وعلمتم بأنكم تزدادون مصارفكم في كل يوم

وتحملونها على الرعية وهذا فوق طاقتهم وإن هذا الظلم عظيم اعدلوا

يا أيها الملوك بين الناس وكونوا مظاهر العدل في الأرض وهذا

ينبغي لكم ويليق شأنكم لو أنتم من المنصفين اياكم أن لا تظلموا على أحد منهم

باجروا إليكم ودخلوا في ظلكم اتقوا الله وكونوا من المتقين لا تطمئنوا

بقدركم وعساكركم وخزائنكم فاطمئنوا بالله باريكم ثم استنصروا

بِهِ فِي أُمُورِكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ بِجُنُودِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرَضِينَ ثُمَّ اعْلَمُوا بِأَنَّ الْفَقْرَ أَمَانَاتُ اللَّهِ بَيْنَكُمْ إِيَّاكُمْ أَنْ لَا تَكُونُوا
فِي أَمَانَاتِهِ وَلَا تَظْلِمُوهُمْ وَلَا تَكُونُنَّ مِنَ الْخَائِنِينَ سَتُسْئَلُونَ عَنْ أَمَانَتِهِ
فِي يَوْمٍ الَّذِي تُنْصَبُ فِيهِ مِيزَانُ الْعَدْلِ وَيُوَفَّى كُلُّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ وَيُوزَنُ
فِيهِ كُلُّ الْأَعْمَالِ مِنْ كُلِّ غَنِيٍّ وَفَقِيرٍ وَإِنْ لَنْ تَسْتَنْصِفُوا بِمَا أَنْصَفَاكُمْ فِي هَذَا
الْكِتَابِ بِلِسَانٍ بَدِيعٍ مُبِينٍ يَأْخُذُكُمُ الْعَذَابُ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ وَ
يَأْتِيكُمُ اللَّهُ بِعَدْلِهِ إِذًا لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَقُومُوا مَعَهُ وَتَكُونُنَّ مِنَ الْعَاجِزِينَ
فَارْحَمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَأَنْفُسِ الْعِبَادِ ثُمَّ احْكُمُوا بَيْنَهُمْ بِمَا حَكَمَ اللَّهُ فِي لَوْحٍ قَدِيسٍ
مَنِيعٍ الَّذِي قُدِّرَ فِيهِ مَقَادِيرُ كُلِّ شَيْءٍ وَفُصِّلَ فِيهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَفْصِيلًا وَ

وذكرني لعبادة الموقنين ثم استبصروا في أمرنا وتبينوا فيما ورد علينا

ثم احكموا بيننا وبين أعدائنا بالعدل وكونوا من العادلين وإن لم

تمنعوا الظالم عن ظلمه ولم تأخذوا الحق المظلوم فبأي شيء تشعرون

بين العباد وتكونن من المتقين أيكون افتخاركم بأن تأطوا وتشربوا

وتجتمعوا الزخارف في خزائنكم أو التزين بأحجار الحمر والصفر أو لؤلؤ

بيض ثمين ولو كان الافتخار بهذه الأشياء الفانية فينبغي للتراب

بأن يفتخر عليكم لأنه يبذل وينفق عليكم كل ذلك من مقدر قدير

وقد رأى الله كل ذلك في بطنه ويخرج لكم من فضله إذا فانظروا

في شمائلكم وما تفتخرون به إن أنتم من الناظرين لا فوالذي في

قبضة خيرات الممكنات لم يكن لكم فخر إلا بأن تتبعوا سنن الله في
انفسكم ولا تدعوا احكام الله بينكم مهجورا وتكونن من الراشدين
ان يا ملوك المسيحية اما سمعتم ما نطق به الروح بانى ذاهب وآت
فلما اتى فى ظلل من الغمام لم ما تلفت بتم به لتفوزوا بلقائه وتكونن من
الفائزين وفى مقام آخر يقول فاذا جاء روح الحق الآتى فهو يرشدكم
واذا جائكم بالحق ما توجهتم اليه وكنتم بلعب انفسكم لمن اللاعبين وما
استقبلتم اليه وما حضرتم بين يديه لتسمعوا آيات الله من لسانه وتطلعوا
بحكمة الله العزيز الحكيم وبذلك نبئت نسمات الله عن قتلكم
ونفحات الله عن فؤادكم وكنتم فى وادى الشهوات لمن المجبرين

فوالله انتم وما عندكم ستفنى وترجعون الى الله وتسئلون عما اكتسبتم

فى اياكم فى مقر الذى تحشر فيه الخلائق اجمعين اما سمعتم ما ذكر فى الانجيل

ان الذين ليسوا بدء ولا بارادة منكم ولا بمشية رجل ولكن ولدوا من الله

اى ظهور من قدرة الله وبذلك ثبت بان يمكن فى الابداع

ان يظهر من يكون على حق من عند الله المقتدر العليم الحكيم فكيف

اذا سمعتم امرا ما استفسرتم منا ليظهر لكم الحق عن الباطل وتطلعوا بما كنا

عليه وتعرفوا ما ورد علينا من قوم سوء اخسرين ان يا سفير تلك

الاساريس نسبت حكم الكلمة ومظاهرها التى سطرت فى الانجيل الذى

نسب بيوحنا وغفلت عما وصيناك به الروح فى مظاهر الكلمة وكنت

مِنَ الغافلينَ وإن لم تكن كذلك كيف اتفقت مع سفير العجم

في امرنا إلى أن ورد علينا ما احترقت عنه ألباب العارفين وحيرت

الدموع على خدود اهل البقاء وخجلت افئدة المقربين وفعلت

ذلك من غير أن تستفسر في امرنا وتكون من المستبصرين بعد

الذي ينبغي لك بأن تتفحص في هذا الامر وتطلع بما ورد علينا وتحكم

بالعدل وتكون من العادلين ستمضي ايامك ويفنى سفارتك

ويقضى كل ما عندك وتسئل عما اكتسبت ايديك في محضر سلطان عظيم

وكم من سفراء سبقوك في الارض كانوا اعظم منك شانا واكبر

منك مقاما واكثر منك مالا ورجعوا إلى التراب وما بقي منهم على وجه الارض لا عين

انهم ولا من رسم وهم حينئذ على حسرة عظيم ومنهم من افرط في جنب
واتبع الشهوات في نفسه وكان في سبل البغي والفساد من الهالكين
ومنهم من اتبع آيات الله في نفسه وحكم بالعدل لما سبقته الهداية
من الله وكان من الذين هم كانوا في رحمة ربهم من الداخلين اولئك
والذين هم كانوا امثالك ايام ان لا تفعلوا باحد كما فعلتم بنا و
لا تتبعوا خطوات الشيطان في انفسكم ولا تكونن من الظالمين
خذوا من الدنيا على قدر الكفاية ودعوا ما زاد عليكم ثم انصفوا
في الامور ولا تعدلوا عن حكم العدل ولا تكونن من العادلين ان
يا ايها الملوك قد قضيت عشرين من السنين وكنا في كل يوم منها

فی بلاد جدید و ورد علینا ما لا ورد علی احد قبلنا انتم من السابقین
بحیث قتلونا و سفکوا دمائنا و اخذوا اموالنا و هتکوا حرمتنا و انتم
سمعتم کلّ ذلک و ما کنتم من الغافلین بعد الذی ینبغی لکم بان تمنعوا
الظالم عن ظلمه و تحکموا بین الناس بالعدل لیظهر عدالتکم بین الخلایق
اجمعین ان الله قد اودع زمام الخلق بایدیکم لتحکموا بینهم بالحق و تاخذوا
حق المظلوم عن ید الظالمین و ان لن تفعلوا بما امرتم فی کتاب الله
لن یذکر اسمائکم عنده بالعدل و ان هذا لغبن عظیم اتاخذون حکم
انفسکم و تدعون حکم الله العلی المتعالی القادر المقتدر دعوا ما عندکم
و خذوا ما امرکم الله به ثم اتبعوا الفضل من عنده و ان هذا لسبیل مستقیم

ثم التقطوا إلينا وبما مسنا البأساء والضراء ولا تغفلوا عنا في
أقل من آن ثم احكموا بيننا وبين أعدائنا بالعدل وإن هذا
لخير مبين كذلك نقص عليكم من قصصنا وبما قضى علينا لتكشفوا
عنا السوء فمن شاء فليكشف ومن لم يشأ إن ربي لخير ناصر و
معين أن يا عبد ذكر العباد بما التجناك ولا تخف من أحد
ولا تكن من المتبرين فسوف يرفع الله أمره ويعلو برهانه بين
السموات والأرضين فتوكل في كل الأمور على ربك وتوجه إليه
ثم اعرض عن المشركين فاكتف بالله ربك ناصرا ومعينا إنا
كتبنا على نفسنا نصرك في الملك وارتفاع أمرنا ولولن يتوجه

إليك أحد من السلاطين ثم ذكر حين الذي وردت في المدينة

وظنوا وكلاء السلطان بأنك لن تعرف أصولهم وتكون من الجاهلين

قل إي وربي لا أعلم حرفا إلا ما علمني الله بجوده وإنا نقر بذلك

وتكون من المقرين قل إن كان أصولكم من عند أنفسكم لن تستطيعوا أبدا

وبذلك أمرت من لدن حكيم خبير وكذلك كنت من قبل وتكون

من بعد بحول الله وقوته وإن هذا لصراط حق مستقيم وإن كان من

عند الله فاتوا برهانكم إن كنتم من الصادقين قل إنا أثبتنا كل

ما ظنوا فيك وعملوا بك في الكتاب الذي لن يغادر فيه حرف

من عمل العاملين قل يا أيها الوكلاء ينبغي لكم بأن تتبعوا أصول الله

فی انفسکم وتدعوا اصولکم وتکونن من المهتدین وهذا خبرکم عما
عندکم ان انتم من العارفین وان لن تتبعوا الله فی امره لن یقبل
اعمالکم علی قدر نقیر وقطمیر فسوف تجدون ما اکتسبتم فی الحیوة الباطلة
وتحزون بما علمتم فیها وان هذا الصدق یتعین فکم من عباد عملوا
کما علمتم وکانوا اعظم منکم ورجعوا کلهم الی التراب وقضی علیهم ما قضی
ان انتم فی امر الله لمن المتفکرین وتستلمون بهم وتدخلون بیت التی
لن تجدوا فیها لانفسکم لا من نصیر ولا من حمیم وتسئلون عما فعلتم
فی ایامکم وفرحتم فی امر الله واستکبرتم علی اولیائه بعد الذی ورد علیکم
بصدق مبین وانتم شاورتم فی امرهم واحدثتم حکم انفسکم وترکتم

حُكْمَ اللهِ الْمُهَيْمِنِ الْقَدِيرِ قُلْ أَتَأْخُذُونَ أُصُولَكُمْ وَتَضَعُونَ أُصُولَ اللهِ
وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَإِنَّ هٰذَا الظُّلْمَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَأَنْفُسِ الْعِبَادِ لَوْ تَكُونُنَّ مِنَ الْعَالِمِينَ
قُلْ إِنْ كَانَ أُصُولُكُمْ عَلَى الْعَدْلِ فَكَيْفَ تَأْخُذُونَ مِنْهَا مَا تَهْوَى بِهِ أَهْوَائُكُمْ
وَتَدَعُونَ مَا كَانَ مُخَالِفًا لِأَنْفُسِكُمْ وَأَهْوَائِكُمْ كَيْفَ تَكُونُنَّ مِنَ الْحَاكِمِينَ أَكَانَ
مِنْ أُصُولِكُمْ بِأَنْ تَعْذِبُوا الَّذِي جَاءَكُمْ بِأَمْرِكُمْ وَتَأْخُذُوهُ وَتُؤْذُوهُ فِي
كُلِّ يَوْمٍ بَعْدَ الَّذِي مَا عَصَيْتُمْ فِي أَقَلَّ مِنْ آنٍ وَيَشْهَدُ بِذٰلِكَ كُلُّ
مَنْ سَكَنَ فِي الْعِرَاقِ وَمَنْ وَرَاءَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٍ فَانْصِفُوا فِي أَنْفُسِكُمْ
يَا أَيُّهَا الْوُكَلَاءُ بِأَيِّ ذَنْبٍ أَطْرَدْتُمُونَا وَبِأَيِّ جُرْمٍ أَخْرَجْتُمُونَا بَعْدَ الَّذِي
اسْتَجَرْنَاكُمْ وَمَا أَجَرْتُمُونَا فَوَاللهِ هٰذَا الظُّلْمُ عَظِيمٌ الَّذِي لَنْ يُقَاسَ

يتظلم في الأرض وكان الله على ما أقول شهيد هل حالتظلم في أمركم
أو بالنور الذي كانوا أن يحكموا في العراق فاسئلوا عنهم لتكونن
على بصيرة فينا وتكونن من العالمين هل وصل عليهم أحد بشكاية منا
أو سمع منا أحد منهم غير ما أنزله الله في الكتاب فأتوا به لنصدقكم
في أفعالكم وتكونن من المنصفين وإن لم تستطيعوا بأن تصلوا إلينا بأصولكم فينبغي
لكم بأن توقروا ونا وتعزروا الذي سمع أمركم واتبع ما ظهر من عندكم
ثم تؤدوا ديوان التي تدينا بها في العراق وصرفناها في هذا السبيل
ثم اسمعوا منا مطالبنا وكل ما ورد علينا وتحكمون بالعدل كما تحكمون على
أنفسكم ولن ترضوا لنا ما لا ترضونه لكم وتكونن من المحسنين قوالله ما عاتبهم منا إلا بأصولكم

وَلَا بِأُصُولِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ بَلْ بِمَا سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ وَهَوَيْكُمْ يَا مَلَأَ
الْمُعْرِضِينَ وَالْمُسْتَكْبِرِينَ أَنْ يَا طَيْرُ الْقُدْسِ طِرْ فِي فَضَاءِ الْأُنْسِ ثُمَّ ذَكِّرِ
الْعِبَادَ بِمَا أَرَيْنَاكَ فِي لُجَجِ الْبَقَاءِ وَرَاءَ جَبَلِ الْعِزِّ وَلَا تَخَفْ مِنْ أَحَدٍ تَوَكَّلْ
عَلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَمِيلِ إِنَّا نَحْرُسُكَ عَنِ الَّذِينَ ظَلَمُوكَ مِنْ دُونِ
بَيِّنَةٍ مِنَ اللَّهِ وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ قُلْ تَاللَّهِ يَا مَلَأَ الْغُفَلَاءِ مَا حَسِبْنَاكُمْ
لِتُفْسِدُوا فِي أَرْضِكُمْ وَتَكُونَ فِيهَا كَمِنَ الْمُفْسِدِينَ بَلْ حَسِبْنَاكُمْ لِتَتَّبِعُوا أَمْرَ السُّلْطَانِ
وَتَرْفَعُوا أَمْرَكُمْ وَتُعَلِّمُوا الْحِكْمَةَ وَتُذَكِّرُوهُمْ فِيمَا يَنْبَغِي بِقَوْلِ الْحَقِّ فَذَكِّرْ إِنَّ الذِّكْرَى
تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتُمْ مَا شَمَمْتُمْ نَفَحَاتِ الرُّوحِ وَسَمِعْتُمْ غَيْرَ مَسْمَعٍ عَنْ أَحَدٍ مِنَّا
الَّذِينَ لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا بِمَا يُؤَيِّدُهُمْ هَوَيْهُمْ وَزَيَّنَ الشَّيْطَانُ لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ

وكانوا من المقصرين أما سمعتم ما نزل في كتاب عزيز مبين فان جائكم
فاسق بنبأ فتبينوا فلم نبذتم حكم الله وراءكم واتبعتم سبل المفسدين
وسمعنا بان من المقصرين من قال بان هذا العبد كان ان يأكل الربوا
في العراق ويجمع الزخارف لنفسه قل مالكم كيف تحكمون فيما ليس
لكم به من علم وتفترون على العباد وتظنون ظن الشياطين وكيف
يكون ذلك بعد الذي انهى الله عنه عباده في كتاب قدس حفظه
الذي نزل على محمد رسول الله وخاتم النبيين وجعله حجة باقية من
عنده وبدى وذكرى للعالمين وهذه واحدة من المسائل التي
خالفنا فيها علماء العجم ونهينا العباد عن ذلك بحكم الكتاب وكان الله

على ما أقول شهيد وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء ولكن
نلقي عليكم الحق لتطلعوا به وتكونن فيما لمن المتقين إياكم أن لا تسمعوا
أقوال الذين يتحدون منهم روائح العلل والنفاق ولا تلتفتوا إلى هؤلاء
وكونوا من الزاهدين فاعلموا بأن الدنيا وما فيها وزخرفها ستفنى
ويبقى الملك لله المليك المهيمن العزيز القدير ستمضي أيامكم وكل ما أنتم
تشتغلون به وتفتخرون على الناس ويحضركم ملائكة الأمر على شط الذي
ترجف فيه أركان الخلائق وتشعر فيه جلود الظالمين وتسئلون عما كنتم
في الحياة الباطلة وتحزنون بما فعلتم وهذا من يوم الذي يأتيكم
والساعة التي لا مرد لها وشهد بذلك لسان صدق عليم أن يا ملأ البيان

اتقوا الله ولا تفسدوا في الأرض ولا تتبعوا الشيطان ثم اتبعوا الحق

في هذه الأيام القليل ستمضي آبائكم كما مضت على الذين كانوا قبلكم

وترجعون إلى التراب كما رجعوا إليه آباؤكم وكانوا من الراجعين ثم اعلموا

أني لا أخاف من أحد إلا الله وحده وما توكلي إلا عليه وما اعتصامي

إلا به وما نريد إلا ما أراد لنا وإن هذا هو المراد لو أنتم من العارفين

إني أنفقت روحي وجسدي لله رب العالمين من عرف الله لن يعرف

دونه ومن خاف الله لن يخاف سواه ولو يجتمع عليه كل من في الأرض

أجمعين وما نقول إلا بما أمرت وما نتبع إلا الحق بحول الله وقوته وإنه

يجزي الصادقين ثم اذكر يا عبد ما رأيت في المدينة حين ورودك

لیبقی ذکرنا فی الارض ویکون ذکری للمؤمنین فلما ورد نا المدینة وجدنا

رؤساءها کالاطفال الذین یجتمعون حلی الطین لیلعبوا به وما وجدنا منهم

من بالغ لنعلمه ما علمنی الله ونلقی علیه من کلمات حکمة منبع ولذا بکینا

علیهم بعیون التسر لارتکابهم بما نهوا عنه واغفالهم عما خلقوا له وهذا

ما اشهدناه فی المدینة واثبتناه فی الکتاب لیکون تذکرة لهم وذکری

للآخرین قل ان کنتم ترید ون الدنیا وزخرفها ینبغی لکم بان تطلبوها

فی الایام التی کنتم فی بطون امهاتکم لان فی تلک الایام فکل آن

تقربتم الی الدنیا وتبعدتم عنها ان کنتم من العاقلین فلما ولدتم و

بلغ اشدکم اذا تبعدتم عن الدنیا وتقربتم الی التراب فکیف تحزنون

فی جمیع الزخارف علی انفسکم بعد الذی فات الوقت عنکم و مضت
الفرصة فتنبهوا یا ملاء الغافلین اسمعوا ما ینصحکم به هذا العبد لوجه الله
و ما یرید منکم من شیء و یرضی بما قضی الله له و یکون من الراضین یا قوم
قد مضت من ایامکم اکثرها و ما بقیت الا ایام معدودة اذا دعوا ما
عندکم من عند انفسکم ثم خذوا احکام الله بقوة لعل تصلون الی ما اراد الله
لکم و تکونن من الراشدین و لا تفرحوا بما اوتیتم من زینة الارض
و لا تعتمدوا علیها فاعتمدوا بذکر الله العلی العظیم فسوف یفنی الله ما
عندکم اتقوا الله و لا تنقضوا عهد الله فی انفسکم و لا تکونن من المعتدین
ایاکم ان لا تستکبروا علی الله و احبائه ثم اخضعوا جناحکم للمومنین

الذين آمنوا بالله وآياته وتشهد قلوبهم بوحدانيته وانفسهم بفرديته

ولا يتكلمون الا بعد اذنه كذلك نعلمكم بالعدل وذكركم بالحق لعل

تكونن من المتذكرين ولا تحملوا على الناس ما لا تحملوه على انفسكم ولن

ترضوا لاحد ما لا ترضونه لكم وهذا خير النصح لو انتم من العاملين

ثم احترموا العلماء بينكم الذين يعملون ما علموا ويتبعون حدود الله و

يحكمون بما حكم الله في الكتاب فاعلموا بانهم سرج الهداية بين السموات

والارضين ان الذين لن تجدوا للعلماء بينهم من شان ولا من قدر

اولئك غيروا نعمة الله على انفسهم قل فاتقوا حتى يغير الله عليكم انه

لا يعزب عن علمه من شئ يعلم غيب السموات والارض وانه بكل شئ عليم

ولا تفرحوا بما فعلتم او تفعلون ولا بما ورد علينا لان بذلك
لن يزداد شانكم لو انتم تنظرون في اعمالكم بعين اليقين وكذلك لن
ينقص عنا من شيء بل يزيد الله اجرنا بما صبرنا في البلايا وانه
يزيد اجر الصابرين فاعلموا بان البلايا والمحن لم تزل كانت
موكلة لاصفياء الله واحبائه ثم لعباده المتقطعين الذين لا تلهيهم التجارة
ولا بيع عن ذكر الله ولا يسبقونه بالقول وهم بامره لمن العاملين كذلك
جرت سنة الله من قبل ويجري من بعد فطوبى للصابرين الذين
يصبرون في البأساء والضراء ولن يخرجوا من شيء وكانوا على
مناهج الصبر لمن السالكين وليس ما ورد علينا اول قارورة كسرت

فی الاسلام ولیس هذا اول ما نظروا به علی احتبار الله هؤلاء
الماکرین وورد علینا بمثل ما ورد علی الحسین من قبل اذ جائه المرسلون
من لدی الماکرین الذین کان فی قلوبهم الغل والبغضاء وطلبوه
عن المدینة فلما جائهم بامره قاموا علیه بما فی انفسهم الی ان قتلوه
وقتلوا اولاده واخوته واسارو اهله وکذلک قضی من قبل والله
علی ما اقول شهید وما بقت من ذریته لا من صغیر ولا من کبیر الا الذی
سمی بعلی الاوسط ولقب بزین العابدین فانظروا یا ملاء الفضلا
کیف اشتعلت نار محبة الله فی صدر الحسین من قبل ان اتم من المبشرین
وزادت هذه النار الی ان اخذ الشوق والاشتیاق عنه زمام الاصطبار

واخذه جذب الجبار وبلغه الى مقام الذي انفق روحه ونفسه

كلاهما لله رب العالمين فوالله هذا المقام عنده لاعلى عن

ملك السموات والارضين لان العاشق لن يريد الا معشوقه وكذلك

الطالب مطلوبه والحبيب محبوبه واشتياقهم الى اللقاء كاشتياق

الجسد الى الروح بل ازيد من ذلك ان انتم من العارفين قل حينئذ

اشتعلت النار في صدري ويريد ان يفدي هذا الحسين نفسه كما

فدى الحسين رجاء لهذا المقام المتعالي العظيم وهذا مقام فناء العبد

عن نفسه وبقائه بالله المقتدر العلي الكبير واني لو القي عليكم من

اسرار التي اودعها الله في هذا المقام لتفدون انفسكم في سبيل الله

تستطيعون عن اموالكم موكل ما عندكم لتصلوا الى هذا المقام الاعز
الكريم ولكن ضرب الله على قلوبكم اكنة وعلى ابصاركم غشاوة لئلا
تعرفون اسرار الله ولا تكونن بها لمن المطلعين قل ان اشتياق
المخلصين الى جوار الله كاشتياق الرضيع الى ثدي امه بل ازيد ان
انتم من العارفين او كاشتياق الظمآن الى فرات العناية او العاصي
الى الغفران كذلك نبين لكم اسرار الامر ونلقي عليكم ما يغنيكم
عما اشتغلتم به لعل انتم الى شطر القدس في هذا الرضوان لتكونن
من الداخلين فوالله من دخل فيه لن يخرج عنه ومن التفت اليه
لن تحول الوجه عن لقائه ولو يضرب بسيوف المنكرين والمشركين

کذلک اقتضا علیکم ما قضی علی الحسین ونسئل الله بان یقضی علینا

کما قضی علیه وانه لهو الکریم تالله هبت من فعله روایح القدس

علی العالمین وتمت حجة الله وظهر برهانه علی الخلایق اجمعین وبعث الله

بعده قوما اخذوا اثاره وقتلوا اعداءه وبکوا علیه فی کل بکور واصیل

قل ان الله قدر فی الکتاب بان یاخذ الظالمین بظلمهم ویقطع دابر

المفسدین فاعلموا بان لمثل هذه الافعال بنفسها اثرا فی الملک

ولن یعید واحد الا من فتح الله عینه وکشف الستجات عن قلبه

وجعله من المهتدین فسوف یظهر الله قوما یذکرون ایامنا وکل ما

ورد علینا ویطلبون حقنا عن الذین هم ظلمونا بغیر جرم ولا ذنب

مبین و من ورائهم کان الله قائما علیهم و یشهد ما فعلوا و یأخذهم
بذنبهم و انه اشد المتقمین و کذلک قصصنا لکم من قصص الحق و انا
علیکم ما قضی الله من قبل لعلکم تتوبون الیه فی انفسکم و ترجعون الیه
و تکونن من الراجعین و تتبعون فی افعالکم و تستیقظون عن نومکم
و غفلتکم و تدارکون ما فات عنکم و تکونن من المحسنین فمن شاء
فلیقبل قولی و من شاء فلیعرض و ما علی الا بان اذکرکم فیما فرطتم
فی امر الله لعلکم تکونن من المتذکرین اذا فاسمعوا قولی ثم ارجعوا
الی الله و توبوا الیه لیرحمکم الله بفضله و یغفر خطایاکم و یعفو عن سیاتکم
و انه سبقت رحمته غضبه و احاط فضله کل من دخل فی قمص الوجود

من الاولين والآخرين يا ملأ الوكلاء خشتم في انفسكم ما ناجيناكم
لنأخذ ما عندكم من زخارف الدنيا ومتاعها لا فوالذي نفسي
بيده بل لتعلموا بانا ما نخالف السلطان في امره وما نكون من العاصين
فاعلموا وأيقنوا بان كل خزائن الارض من الذهب والفضة
وما كان عليها من جواهر عزيمين لم يكن عند الله واوليائه
واحبائه الا كلف من الطين لان كل ما عليها سيفنى ويبقى الملك
لله المقتدر الجميل وما يفنى لن ينفعنا ولا اياكم ان انتم من المتفكرين
فوالله ما نكذب في القول وما نتكلم الا بما امرت ويشهد بذلك
هذا الكتاب بعينه ان انتم بما ذكر فيه لمن المتذكرين وانتم لا تتبعوا

هوئکم ولا بما القی الشیطان فی انفسکم فاتبعوا امر الله فی ظاهرکم

وباطنکم ولا تکونن من الغافلین هذا خیر لکم عن کل ما اجتمعتموا

فی بیوتکم وتظاهرتم فی کل بکور وعشی تفنی الدنیا وما انتم به تسرون

فی قلوبکم وتفتخرون به بین الخلائق اجمعین طهروا مرآت قلوبکم

عن الدنیا وما فیها لتتطلع فیها انوار تجلی الله وهذا ما ینفعکم

عما سوی الله ویدخلکم فی رضی الله الکریم العالم الحکیم وقد القینا کم

ما ینفعکم فی الدین والدنیا ویهدیکم سبل النجات ان انتم من المقبلین

ان یا ایتها السلطان اسمع قول من ینطق بالحق ولا یرید منک

جزاء عما اعطاک الله وکان علی قسطاس حق مستقیم ویدعوک

إلى الله ربك ويهديك سُبُلَ الرشد والفلاح لتكون من المفلحين

إياك يا أيها الملك لا تجمع في حولك من هؤلاء الوكلاء الذين

لا يتبعون إلا هواهم وينبذوا أماناتهم وراء ظهورهم وكانوا على

خيانة مبين فاحسن على العباد كما أحسن الله لك ولا تدع

الناس وأمورهم بين يدي هؤلاء اتق الله وكن من المتقين

فاجتمع من الوكلاء الذين تجد منهم روائح الايمان والعدل ثم

شاورهم في الامور وخذ أحسنها وكن من المحسنين فاعلم وأيقن

بأن الذي لن تجد عنده الديانة لم تكن عنده الامانة والصدق

وإن هذا الحق يقين ومن خان الله يخان السلطان ولن يحيز

عن شئ ولن يضيق في أمور الناس وما كان من المتقين اياك

ان لا تدع زمام الامور عن كفيك ولا تظمئن بهم ولا تكن من الغافلين

ان الذين تجد قلوبهم الى غيرك فاحترز عنهم ولا تأمنهم على

امرك وامور المسلمين ولا تجعل الذنب راعي اغنام الله ولا تدع

محبته تحت ايدي المبغضين ان الذين يخانون الله في امره لن تطمع

منهم الامانة ولا الديانة وتجنب عنهم وكن في حفظ عظيم لئلا يرد

عليك مكرهم وضرهم فاعرض عنهم ثم اقبل الى الله ربك العزيز

الكريم من كان لله كان الله له ومن يتوكل عليه انه هو يحرسه

عن كل ما يضره وعن شر كل مكار لئيم وانك لو تسمع قولي و

تستنضح بضحی ترفعک الله الی مقام الذی ینقطع عنک ایدی
کل من علی الارض اجمعین ان یا ملک اتبع سنن الله فی نفسک
وبارکانک ولا تتبع سنن الظالمین خذ زمام امرک فی کفک و
قبضة اقتدارک ثم استبشر عن کل الامور بنفسک ولا تغفل عن شیء
وان فی ذلک لخیر عظیم ان اشکر الله ربک بما اصطفیک بین
بریته وجعلک سلطانا للمسلمین وینبغی لک بان تعرف قدر
ما وهبک الله من بدایع جوده واحسانه وتشکره فی کل حین وشکرک
ربک هو حبک احبائه وحفظک عباده وصیانتهم عن هولاء
الخائنین لئلا یظلمهم احد ثم اجب حکم الله بینهم لیکون فی شرع الله

لِمَنِ الرّاحِمِينَ وَانَّكَ لَوْتَجْرِي انْهارَ العَدلِ بَيْنَ رَعِيَّتِكَ لَيَنْصُرَنَّكَ اللّٰهُ

بِجُنُودِ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ وَيُؤَيِّدَكَ عَلى اَمْرِكَ وَانَّهُ ما مِنْ اِلٰهٍ اِلّا هُوَ

لَهُ الاَمْرُ وَالخَلْقُ وَاِنَّ اِلَيْهِ يَرْجِعُ عَمَلُ المُخْلِصِينَ وَلا تَطْمَئِنَّ بِحُجَّةٍ اَنَّكَ

فَاطْمَئِنَّ بِفَضْلِ اللّٰهِ رَبِّكَ ثُمَّ تَوَكَّلْ عَلَيْهِ فِي اُمُورِكَ وَكُنْ مِنَ المُتَوَكِّلِينَ

فَاسْتَعِنْ بِاللّٰهِ ثُمَّ اسْتَغْنِ مِنْ غِنائِهِ وَعِنْدَهُ خَزائِنُ السَّمواتِ وَ

الاَرْضِ يُعْطِي مَنْ يَشاءُ وَيَمْنَعُ عَمَّنْ يَشاءُ لا اِلٰهَ اِلّا هُوَ الغَنِيُّ الحَمِيدُ

كُلُّ فَقْرٍ اَلْذى بابِ رَحْمَتِهِ وَضَعْفاً لَدى ظُهُورِ سُلْطانِهِ وَكُلُّ مِنْ جُودِهِ

لَكُمِنَ الرّاحِمِينَ وَلا تَفْرِطْ فِي الاُمُورِ فاعْمَلْ بَيْنَ خَلْقِكَ بِالعَدلِ ثُمَّ

اتَّقِ عَلَيْهِمْ عَلى قَدْرِ ما يَحْتاجُونَ بِهِ لا عَلى قَدْرِ الَّذِي يَكْنِزُونَهُ وَ

يجعلونه ذريعة لانفسهم وبيوتهم ويصرفونه في امور التي لن يحتاجوا بها

ويكونن من المسرفين فاعدل منهم على الخط الاستواء بحيث لن يحتاج

بعضهم ولن يكيس بعضهم وان هذا العدل مبين ولا تجعل الاعزة تحت

ايدي الاذلة ولا تسلط الادنى على الاعلى كما شهدنا في المدينة وكنا

من الشاهدين واذا ما وردنا المدينة وجدنا بعضهم في سعة وغنا عظيم

وبعضهم في ذلة وفقر مبين وهذا لا ينبغي لسلطنتك ولا يليق لشانك

اسمع نصحي ثم اعدل بين الخلق ليرفع الله اسماك بالعدل بين العالمين

اياك ان لا تختر عبوا لاراذل الوكلاء ولا تخرب الرعية اتق من ضجيج الفقراء

والابرار في الاسحار وكن لهم كسلطان شفيق لانهم كنزك في الارض فينبغي

یحضرنک بان تحفظ کنزک من ایدی هؤلاء السارقین ثم تجسس من

امورهم واحوالهم فی کل حول بل فی کل شهر ولا تکن منهم من الغافلین

ثم اضرب میزان الله فی مقابلة عینیک ثم اجعل نفسک فی مقام

الذی کانک تراه ثم وزن اعمالک به فی کل یوم بل فی کل حین وحاسب

نفسک قبل ان تحاسب فی یوم الذی لن یستقر فیه رجل احد من

خشیة الله وتضطرب فیه افئدة الغافلین وینبغی للسلطان بان یکون

فیضه کالشمس یبرق کل شیء ویعطی کل ذی حق حقه وهذا لم یکن منها

بل بما قدر من لدن مقتدر قدیر ویکون رحمته کالسحاب ینفق علی العباد

کما ینفق السحاب امطار الرحمة علی کل ارض بامر من مدبر علیم ایاک

ان لا تطمئن من احد فی امرک و لم یکن لک احد کمثلک علی نفسک

کذلک نبین لک کلمات الحکمة و نلقی علیک ما یقلبک من شمال

الظلم الی یمین العدل و یهدیک الی شاطئ قرب منیر کل ذلک من

سیر الملوک الذین سبقوک فی الملک و کانوا ان یعدلوا بین الناس

و یسلکوا علی مناهج عدل قویم انک ظل الله فی الارض فافعل ما یلیق

لهذا الشان المتعالی العظیم و انک ان تخرج عما القیناک و علمناک

لتخرج عن هذا الشان الاعز الرفیع فارجع الی الله یقلبک ثم ذره

عن الدنیا و زخرفها و لا تدخل فیه حب المغایرین لانک لو تدخل

فیه حب الغیر لن یستشرق علیه انوار تجلی الله لان الله ما جعل لاحد

من طلبین وهذا ما نزل فی کتاب قدیم ولما جعله الله واحداً
ینبغی لنفسک بان لا تدخل فیه حین اذا تمسک بحبل الله واعرض
عن حب ما سواه لیدخلک الله فی لجة بحر احدیته ویجعلک من
الموحدین فوالله لم یکن مقصودی فیما القیناک الا تنزیهک عن الاشیاء
الفانیة ودرودک فی حیرة الباقیة وتکون فیه باذن الله لمن
الحاکمین اسمعت یا ایها الملک ما ورد علینا من وکلائک وما عملوا
بنا ان کنت من الغافلین ان سمعت وعلمت لم ما انهیتهم عن
فعلهم ورضیت لمن اجاب امرک واطاعک ما لا یرضی لاهل مملکته
احد من السلاطین وان لم تکن مطلعا هذا اعظم من الاولی ان

انت من المتقين اذا انذر لحضرتك لتطلع بما ورد علينا من بعولا
الظالمين فاعلم اناتاجسناك بامرك ودخلنا مدينتك بغير مبين
واحسرة علينا بذلة التي لن تقاس بها ذلة في الارض ان انت
من المطلعين واذ هبونا الى ان ادخلونا في مدينة التي لن يدخل
فيها احد الا الذين عصوا امرك وكانوا من العاصين وكان ذلك
بعد الذي ما عصيناك في اقل من آن فلما سمعنا امرك اطعناه
وكنا من المطيعين وما راعوا فينا حق الله وحكمه ولا فيما نزل على
الانبياء والمرسلين وما رحموا علينا وفعلوا بنا ما لا افعل مسلم على مسلم
ولا مومن على كافر وكان الله على ما اقول شهيدا وعليما وحين

اخراجنا عن مدينتك حملونا على خدور التي تحمل عليها العباد امتعتهم

واوزارهم كذلك فعلوا بنا ان كان حضرتك لمن المستخبرين وانزلونا

الى ان اوردونا في بلدة العصاة على زعمهم فلما وردنا ما وجدنا

فيها من بيت يسكن فيها لذا نزلنا في محل الذي لن يدخل فيه الا كل ذي اضطرار

غريب وكنا فيه ايانا معدودة واشتد علينا الامر لضيق المكان لذا

استاجرنا بيوت التي تركوها اهلها من شدة برد ها وكانوا من الشاكرين

ولن يسكن فيها احد الا في الصيف وانا في الشتاء كنا فيها

لمن النازلين ولم يكن لاهلي ولا لذينهم كانوا معي من كسوة تقيهم

عن البرد في هذا الزمهرير فبالحيت عاملونا بهولاء الوكلاء بالاصول

التي كانت بينهم فوالله ما عاملوا بنا الا بحكم الله ولا بالاصول التي
يدعون بها ولا بالقواعد التي كانت بين الناس ولا بقواعد اهل
الارض حين الذي يدخل عليهن احد من عابر السبيل كذلك ورد علينا
من هؤلاء وقد اذكرناه لك بلسان صدق منيع كل ذلك ورد
علي بعد الذي حدثتهم بامرهم وما تخلفت عن حكمهم رجع
الى حضرتك لذا اجبناهم فيما امروا وكنا من المجيبين كانهم نسوا
حكم الله في انفسهم قال وقوله الحق فاخفض جناحك للمؤمنين كانهم
ما ارادوا شيئا الا راحة انفسهم ولن يسمعوا ضجيج الفقراء ولن يدخل
في آذانهم صريخ المظلومين كانهم ظنوا في انفسهم انهم خلقوا من النور

وَدُونَهُم مِنَ التُّرابِ بِجِنسِ ما ظَنُّوا كُنَّا خُلِقنا مِن مادِ مَهِينٍ يا أيُّها المَلِكُ

وَاللهِ ما اريدُ اَن اشكو مِنهُم فى حضرتِكَ اِنَّما اشكُو بَثّى وحُزنى

اِلَى اللهِ الَّذى خَلَقَنا واِيّاهُم وكانَ عَلَينا وعَلَيهِم شاهِدًا وكَفَى بِهِ

اُريدُ اَن اُذَكِّرَهُم باعمالِهِم لَعَلَّ لا يَفعَلُوا باحِدكا فَعَلُوا بِنا ولَعَلَّ

يَكونُنَّ مِنَ المُتَذَكِّرينَ سَتَمضى بَلايانا واضطِرارُنا والشِّدَّةُ الَّتى احاطَتنا

مِن كُلِّ الجِهاتِ وكَذلِكَ تَمضى راحَتُهُم والرَّخاءُ الَّذى كانوا فيهِ

وهذا مِنَ الحَقِّ الَّذى لَن يُنكِرَهُ احَدٌ مِنَ العالَمينَ وسَيَقضى سُكُونُنا

عَلَى التُّرابِ بِهذِهِ الذِّلَّةِ وجُلوسُهُم عَلَى السَّريرِ العِزَّةِ ويَحكُمُ اللهُ

بَينَنا وبَينَهُم وهُوَ خَيرُ الحاكِمينَ وشُكرُ اللهِ فى كُلِّ ما وَرَدَ عَلَينا ونَصبِرُ

فيما قضى ويقضى وعليه توكلت واليه فوضت امري وانه يوفي

اجور الصابرين والمتوكلين له الامر والخلق بيده من يشاء ويذل

من يشاء ولا يسئل عما شاء وانه لهو العزيز القدير اسمع يا سلطان

ما القينا على حضرتك ثم امنع الظالمين عن ظلمهم ثم اقطع ايديهم

عن رؤس المسلمين فوالله ورد علينا ما لا يجري القلم على ذكره الا

بان يحزن راقمه ولكن تقدر ان تسمعه آذان الموحدين وبلغ

امرنا الى المقام الذي بكت علينا عيون اخدانا ومن ورائهم

كل ذي بصر بصير بعد الذي توجهنا الى حضرتك وامرنا الناس

بان يدخلوا في ظلك لتكون حصنا للموحدين اخافتك يا سلطان

فی شیٍ اُعصیَک فی امرٍ اَوَمع وزرائک الذین کانوا ان یحکموا

فی العراقِ باذنک لا فوربّ العالمین ما عصیناک ولا ایاهم

فی اقلّ من لمحِ البصرِ ولا اعصیک من بعد انشاء الله واراد ولو

یرد علینا اعظم عما ورد ونَدعُوا الله باللیلِ والنهار وفی کلّ بکورٍ

واصیلٍ لیوفقک علی طاعتهِ واجرار حکمهِ ویحفظک من جنودِ

الشیاطینِ اذا فاضل ما شئت وما ینبغی لحضرتک ویلیق لسلطنتک

ولا تنس حکم الله فی کلّ ما اردت او تزید وقل الحمد لله ربّ العالمین

ان یا سفیر العجم فی المدینة ارجمت بان الامر کان بیدی او یبدل

امر الله بسببی وذلّی او باجتهادی وانا فی حبس ما ظننت فی نفسک

وکنت من الظانین انه ما من الٰه الا هو ینفذ امره ویعلو برهانه و
یثبت ما اراد ویرفعه الی مقام الذی ینقطع عنه ایدیک وایدی
المعرضین هل تظن بانک تعجزه فی شیء او تمنعه عن حکمه وسلطانه
او یقدر ان یقوم مع امره کل من فی السموات والارضین لا
وفنفسه الحق لا یعجزه شیء عما خلق اذا فارجع عن ظنک ان الظن
لا یغنی من الحق شیئا وکن من الراجعین الی الله الذی خلقک
ورزقک وجعلک سفیرا للمسلمین ثم اعلم بانه خلق کل من فی السموات
والارض بکلمة امره وما خلق بحکمة کیف یقوم معه فسبحان الله
عما انتم تظنون یا ملاء المبغضین ان کان هذا الامر حق من عند الله